فى الاجساد مشى الستة فى الذبح وذلك هو المسمى بالنشر واما الحشر فهو سوق الناس الى المحشر ونقل عن التعليبى ان الناس فى الحشر متفاوتة فمنهم الراكب ومنهم الماشى على وجليه ومنهم من يمشى على وجهه ومنهم من هو على صورة القردة وهم الزناة ومنهم من هو على صورة الخنازير وهم الذين كانوا يأكلون السحت والمكس ومنهم الاعمى وهم الجائرون فى الحكم ومنهم الاصم الابكم وهو من يعجب بعلمه ومنهم من يمضغ لسانه ويسيل القيح من فمه وهم الوعاظ الذين تخالف اعمالهم اقوالهم ومنهم من هو مقطوع الايدى والارجل وهم الذين يؤذون الجيران ومنهم من يصلب على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان ومنهم من هو اشد نتنا من الجيفة وهم الذين يقيدون على اللذات والشهوات ويمنعون حق الله من اموالهم ومنهم من يلبس جبة سابغة من قطران وهم اهل الكبر والعجب والخيلاء ثم عند وصولهم الى المحشر يقفون فيه وتصطف الملائكة محدقين حولهم وقد نالوا الشمس من رؤسهم حتى ما يكون بينها وبينهم الا قدر ميل اى الكحلة له الميل المعروف فحينئذ يشتد الخوف والهول ويعظم الكرب فيتمنون الانصراف ولو للنار ثم بعد طول الموقف عليهم يلهمون ان الانبياء الواسطة بين الله وبين خلقه فيذهبون اليهم ليستغيثوا بهم واحدا بعد واحد فيبتدئون اى يعتد كل منهم بما وقع له من صورة الخطيئة ويقول لست لها نفسى نفسى فاذا انتهى الامر للرئيس الاعظم والسيد الاكمل الفخم قال انا لها انا لها امتى امتى ثم يخر ساجدا تحت العرش كسجود

الصلاة

الصلاة فيقال يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه ويشفع فى فصل القضا وهذه هى الشفاعة العظمى وهى مختصة به صلى الله عليه وسلم وله شفاعات اخر بل ولغيره من باقى الانبيا والعلما والصالحين لهم بتجاسرون على ذلك بسبب شفاعته صلى الله عليه وسلم وهو الذى يفتح لهم باب الشفاعة ثم بعد ذلك يحاسبون الا من ورد حديث باستثنائه فانه ورد انه صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب فقيل هلا استزدت ربك فقال استزدته فزادنى مع كل واحد سبعين الفا فقيل له هل لا استزدت ربك فقال استزدته فزادنى ثلاث حثيات بيده او كما قال اى ثلاث دفعات من غير حصر وكيفيته مختلفة باختلاف احوالهم فمنه السر ومنه الجهر ومنه البسيط ومنه العسير ومنه التكريم ومنه التوبيخ ومنه الفضل ومنه العدل ثم توزن اعمالهم الا من ورد النص باستثنائهم كالانبيا والملائكة وسائر من يدخل الجنة بغير حساب وفى وزن اعمال الكفار قولان والاصح انها توزن واما قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فمعناه حذف الوصف اى وزنا نافعا وجمهور المفسرين على ان الموزون الكتب التى فيها صحائف الاعمال وقيل نفس الاعمال وقيل تصور الاعمال الصالحة بصورة نورانية حسنة وتطرح فى كفة النور فتثقل بفضل الله تعالى وتصور الاعمال السيئة بصورة ظلمانية قبيحة وتطرح فى كفة الظلمة فتخف بعدل الله وقال بعضهم ان الله يخلق اجساما بعدد اعمال كما جاء به الاثر ايضا وظاهر كلام العلماء

Copyright © King Saud University